تفسير سورة النمل الآية)39(لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفوا وما ربك بغافل عما تعملون وقل الحمدلله معطوف على قوله انما امرت فانه على تفسير قل. يعني وقل الحمد لله - 00:00:01

اهي وهذا هذه الجملة للثناء على الله تبارك وتعالى. وقد اثنى الله على نفسه الخلق وفي انتهائه وفي ابتداء انزال القرآن وفي مقام التعظيم للرسول عليه الصلاة والسلام في انزال القرآن - 00:00:36

فهنا قال الحمد لله وش فعليه؟ على كمال الصفات وبيان اياته. نعم. ومنها فيريكم اياته فتعرفونها فيكم والاراءة ابلغ من البيان. لانه قد يكون الشيء بينا وتعمى عنه الابصار. ولكن - 00:00:56

القراءة ابلغ اذ كل مرئي فهو بيت. وليس كل بين مرئية. والسين في قوله يريكم يفيد فائدتين الفائدة الاولى قرب هذا الامر. والفائدة الثانية فهي تفيد التحقيق والتقريب. فيريكم اياته. والقراءة هنا بصرية - 00:01:26

وهي لما كانت معداة بالهمزة تنصب مفعولين. فالمفعول الاول الكاف والمفعول الثاني اياته اياته وقوله سيريكم اياته هل المراد بايات الله هنا الايات الدالة على صدق ما اخبر به في القرآن فتكون الايات حكومية او - 00:01:56

اثمن من ذلك؟ الظاهر انها اثمن من ذلك. انها تشمل الايات الدالة على صدق ما وعد به وتوعد به اولئك. وعلى وكذلك ايضا الايات الشرعية. دالة على كمال شريعته وقوله فتعرفونه ايضا ابلغ من الارادة. لانني قد قري الانسان - 00:02:26

شيئا ولكن لا يعرف وهنا قال اتعرفونها؟ فعندنا بيان واراءة ومعرفة اعلاها ها المعرفة ثم القراءة ثم البيان. قوله فتعرف دونها نتيجة هذا ان تقوم عليكم الحجة. لانهم اذا قروا الايات - 00:02:56

فعرفوها قامت عليهم الحجة. ثم قال قال المؤلف رحمه الله فاراهم الله يوم بدر الاكل والثدي وضرب الملائكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الى النار. اعوذ بالله. هذه من جملة الآيات التي التي اراها النجاح. والا فقد اراهم الله تعالى انشقاق القمر. قبل بدء. فان - 00:03:26

انهم طلبوا اية من الرسول صلى الله عليه وسلم فاشار الى الخمر فانفلقت رقتيه. حتى شاهدوه باعينهم. فقالوا وسحرنا محمد تسأل الركبان الذين يقدمون الى مكة هل شاهدوا ذلك ام لا؟ فسألوهم فاخبروهم بانهم - 00:03:56

شاهدوا ذلك. لانهم شاهدوا ذلك. وقد انكر قوم هذه الاية انشقاق القمر ومنهم محمد رشيد رضا واظن شيخه كذلك ان العبد وهذا خطأ فاضح والعياذ بالله لان الاحاديث فيه متواترة - 00:04:16

واشارة القرآن اليه ظاهرة. فاقتربت الساعة وانشق القمر. هم حركوا القرآن. فقالوا انشق القمر ايدان الثهبان ضياء الحق. اي بان ضياء الحق والنون بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:36

وهذا بلا شك تحريف بالقرآن وتشريف بما تواترت به السنة. الصواب الذي لا شك فيه وهو من من معتقدات اهل السنة والجماعة ان القمر انصح. وقولهم انه لو انشق لكان امرا عالميا - 00:04:56

وكان له ذكر تاريخ لانه امر عالمي حيث ان القمر اية حقوقية كل وحيث ان هذا الفعل او او هذا هذه الحالة للقضاء حالة غريبة خارجة عن العادة الهمم تتوافر على اي شيء على نقله. ولابد ان تذكر التواريخ وتاريخ الهند والروم والقرص وما - 00:05:16

اشبه ذلك. فنقول تبا لكم ان تجعلوا ما اخبر الله به موضعا للشخص لان هؤلاء ان لم يذكروه بل لو ذكروا انه لم يقع وقلنا كذبتم وصدق الله. نعم وايضا الجواب على هذا انه لا يلزم اذا انشق القمر حتى رآه اهل مكة ومنذ قربهم. ان يراه الناس جميعا - 00:05:46
لان نصف الكرة الارضية لا يمكن ان يروها. لماذا؟ لانه غائب عنه. غائب عنه. هذي واحد الكرة المقابلة التي هي قطف الارض لاهمتهم حولهم قد يكون اتاهم في منتصف الليل او في اخر الليل. او عندهم غموم مانعة او ما اشبه ذلك. فالموانع كثيرة موانع - 00:06:16
له كثيرة ولكنه ما يهمنا ان يروه او او لا يروه او يدونوه في تواريخهم او لا يدونوه. نعم وتكذيب القرآن بمثل هذه وراء هذه الامور او السنة المتواترة بمثل هذه الامور هذه في الحقيقة يهال في العقل او في العقلية - 00:06:46
العقلية على ما يقولون. فالانسان ما ينبغي ان يكون عقلانيا محضا ولا ينبغي ان يكون ظاهريا بل يجب ان يكون عنده عقل يزن به الامور. واذا بانت الامور الشرعية فانه لا مجال للعقد - 00:07:06
اذا اراهم الله تعالى ايات منها ومنها ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام شهد الناس كلهم ان الحجر يسلم عليه والشجر يسلم عليه حتى انه يقول كان حجر يسلم عليه في مكة اعرفه وكذلك ايضا من من الايات ما حصل يوم - 00:07:26
يوم بدر حصل لي من الايات قتل وسبي وقصد لرؤساء الكفار لاطرافهم بصناديد قريش نعم وقتل صناديد اعداء النبي عليه الصلاة والسلام اية له. لان ذلك نصر له. ولو كان ما قاله باطلا - 00:07:56
ما كان الله تبارك وتعالى لينصره ابدا. لان الله ما ينصر الباطل على الحق نصرا مستمرا. ولكن قد يكون للباطل قوله قد يكون له قوله ليمحص الله المؤمنين فينتصر اهل الباطل - 00:08:26
انه انتصار موفق. نعم. كذلك ايضا السبي سبي منهم احد ولا لا؟ ها؟ نعم سبعون رجلا منهم ورهد بهم الى المدينة وهم ايضا المصريون من اشراف. المهم ان هذا هذه الواقعة وقعة بدر عفنتهم تماما. واذلتهم اذلالا بالغا. ولهذا سماه الله تعالى - 00:08:46
لان الله فرق فيه بين الحق والباطل. وتعلمون ان الناس ينتظرون ماذا يحصل. العرب لما رأوا ان النبي عليه الصلاة والسلام كله ثلاث مئة بعد عشر رجلا غلبوا حوالي الف من قريش كامل الهدة او العدة - 00:09:16
والعدد كبير عرفوا ان امر الرسول صلى الله عليه وسلم سيظهر. كذلك ايضا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. نعم. هل هذا ورد في بدر الا ورد في الاستغفار مطلقا. ها؟ ولو ترى اذا قبل الملائكة - 00:09:36
يضربون وجوههم وابدارهم نذوقوا عذاب الحديث. نعم. طيب لكن في بدر هل ذكر ان الملائكة تضرب وجوههم واقدارهم. يوحي ربك الى الملائكة اني معه. فثبتوا الذين آمنوا فالقي في قلوب الذين تفرع فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنات. ما فينا - 00:10:06
والوجوه الاكبار في انهم يضرب فوقه فوق الاعمى يعني نعم ويضرب منهم كل بنان يعني الالف. فهذا وظاء. هذا هو الظاهر. واما ما ذهب اليه المؤلف فلا اعرف في ذلك ان ايضا بينت هذا. وان كان المؤلف له وجهة نظر بان الملائكة تضرب وجوههم - 00:10:36
اذا اقبلوا على المسلمين وتضربوا ادبارهم اذا ادبروا لكن ما دام ما دام ان هذا لم يرد الاولى الاقتصار على ما ورد. وهو ان الله خلاهم اضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنات. ما قال - 00:11:06
وادبارهم الا ان يقول قائل ان قوله بينكم وادبارهم من هؤلاء؟ فانهم من الكفار وهم عند الوفاة يضربون وجوههم وادبارهم. فان فان اراد المؤلف بهذا ما ما تشير اليه الاية هموم الاية فهو مفروض. قال وعجلهم الله الى النار - 00:11:26
كيف عدلهم النار؟ هم عجلهم الله قبل موقف اخوه عليه الصلاة والسلام. قبل موت الرسول عليه الصلاة والسلام حصل لهم هذا الامر. وتعجلوا الى النار قال وما الله بغافل عما يعملون بالياء والتاء. وما ربك بغافل عما يعملون بالياء - 00:11:56
اي عما يعملون وعما تعملون. قرأتان سبعيتان وانما يمهلهم لوقت قوله وما ربك بغاف عما يعملون؟ هذا هذا الجملة المقصود بها التحديث والتسبيح تحذير هؤلاء المكذبين وتسلية الرسول صلى الله عليه وسلم. وفيها ان من صفات الله انها صفة - 00:12:26
من الشفاف سلبي من الصفات السلبية وقد مر علينا ان الصفات السلبية تتضمن امرين نفي السجن المذكورة واسفاف كما لضدهم والله تعالى لا يغفل ليش؟ لكمال علمه ومراقبته. كامل العلم وكامل - 00:12:56

المراهقة وكان الله على كل شيء رقيبا - 00:13:26